في نصرة الدين من الانفاق في سبيل الله تعالى واحتمال الاذى في الله
ومجاهدة اعدايه ويصح ان يكون من بعد الصحابة مخاطبا بذلك
حكما اما بالقياس او بالتبعية حم وكذا البزار عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال كان بين خالد بن الوليد وابن عوف كلام فقال خالد تستطيلون
علينا بايام سبقتمونا بها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح •
دعوا لي اصحابي واصهاري لما لهم من الفضايل والماثر ببذل المهج في
نصرة الدين وظاهر صنيع المص رحمه الله تعالى ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الذي عزاه اليه فمن اذاني
في اصحابي واصهاري اذاه الله يوم القيامة انتهى بلفظه ابن عساكر
في ترجمة معاوية من حديث وكيع عن فضيل بن مرزوق عن رجل من الانصار
عن انس بن مالك رضي الله عنه وفضيل ان كان هو الرقاشي فقد
قال الذهبي ضعفه ابن معين وغيره وان كان الكوفي فقد ضعفه
النساي وغيره وعيب على مسلم اخراجه له في الصحيح والرجل مجهول •
دعوا صفوان بن المعطل بفتح الطا المشددة اي اتركوه فلا تتعرضوا
له بشي فانه خبيث اللسان طيب القلب اي طاهره نقيه من الشرك والغش
والخيانة والحقد والكبر والحسد وغير ذلك من الامراض القلبية والعمل
انما هو على طهارة القلوب ع وكذا الطبراني عن سفينة رضي الله عنه
قال شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم صفوان بن المعطل وقال
هجاني فذكره قال الهيثمي فيه عامر بن ابي صالح بن رستم وثقه جمع
وضعفه جمع وبقية رجاله ثقات •
دعوا صفوان بن المعطل فلا تؤذوه فانه يحب الله ورسوله وما احب
الله حتى احبه سمعت امراة من العابدات تقول نحبك لي الا ما غفرت لي
فقيل اما يكفيك ان تقولي بحبي لك قالت اما سمعت قوله تعالى يحبهم
ويحبونه فتقدم محبته لهم على محبتهم له ابن سعد في الطبقات عن
الحسن مرسلا وهو البصري رضي الله تعالى عنه •
دعوا السودان يعني من الزنج كما بينه في رواية اخرى فانما الاسود
لبطنه وفرجه اي لا يهتم الا بهما فان جاع سرق وان شبع فسق كما في
خبر طب عن محمد بن زكريا الغلابي عن عبد الله بن رجا عن يحيى
ابن ابي سليمان المدني عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ذكر السودان عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال الهيثمي فيه محمد

ابن زكريا

ابن زكريا الغلابي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال يعتبر حديثه
اذا روى عن ثقة انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال
يحيى منكر الحديث وتعقبه المص بان ابن حبان ذكره في الثقات وقال
السخاوي سنده ضعيف الا ان له شواهد يوكد بعضها بعضا •
دعوه يعني اتركوا يا اصحابنا من طلب منا دينه فاغلظ فلا تبطشوا به
فان لصاحب الحق مقالا اي صولة الطلب وقوة الحجة فلا يلام اذا تكرر
طلبه لحقه لكن مع رعاية الادب وهذا من حسن خلق المصطفى صلى الله
عليه وسلم وكرمه وقوة صبره على الجفاة مع القدرة على الانتقام وفيه
انه يحتمل من صاحب الدين الاغلاظ في المطالبة لكن بما ليس بقدح او
شتم ويحتمل ان القايل كان كافرا فاراد تالفه ح ت عن ابي هريرة قال
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ له فهم به اصحابه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق
مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل سنه قالوا لا نجد الا امثل من سنه فقال
اعطوه فان خيركم احسنكم قضا للدين كذا رواه الشيخان عن العراقي فما
اوهمه صنيع المص انه مما تفرد به البخاري رحمه الله تعالى غير صحيح • •
دعوه اي المريض يئن اي يستريح بالانين اي بقول اه ولا تنهوه عنه فان
الانين من اسما الله اي لفظه من اسمايه تعالى لكن هذا لم يرد في حديث
صحيح ولا حسن واسماوه تعالى توقيفية يستريح اليه العليل فيه اذ لما
رواه احمد عن طاوس ان انين المريض شكوى وقول جمع من الشافعية
منهم ابو الطيب وابن الصباغ انين المريض وتاوهه مكروه رده النووي
بانه ضعيف او باطل فان المكروه ما ثبت فيه نهي مخصوص وهذا لم يثبت
فيه بل ثبت الاذن فيه نعم اشتغاله بالذكر اولى وكثرة الشكوى تدل
على ضعف اليقين وتشعر بالسخط بالقضا وتورث شماتة الاعدا
اما اخبار المريض صديقه او طبيبه عن حاله فلا باس به اتفاقا وحكى
الامام ابن جرير في كتابه الاداب الشرعية والاخلاق الحميدة خلافا
للسلف ان انين المريض هل يواخذ به ثم رجح الرجوع فيه الى النية
فان نوى به سخط قضا ربه سبحانه وتعالى او جاء به او استراحة
من الالم جاز الرافعي امام الدين في تاريخ قزوين عن عايشة رضي الله
عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يئن فقلنا
اسكت فذكره والله اعلم •
دفن البنات من المكرمات اي من الخصال التي يكرم الله بها ابا بهن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)